مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

الجمعة 2016-09-02 العدد: 1400

"قصف يستهدف مخيم درعا جنوب سورية واشتباكات عنيفة على أطرافه"

- لاجئ فلسطيني يقضي بعد عام ونصف من إصابته في درعا.
- توثيق 4 فلسطينيين من أبناء مخيم درعا يقضون خلال شهر آب الماضي.
- فلسطينيو المنطقة المحاصرة بمخيم اليرموك "بين فكي كماشة نعيش".
- أزمات اقتصادية متفاقمة تعاني منها العائلات الفلسطينية النازحة بريف دمشق.
- مفتاح العودة يثير فضول السويديين في معرض للفنان الفلسطيني السوري "عروة حمزات".

Email: Reports@actionpal.org
Mobile: 00447447423737
Phone: 00442084530919 00442084530994

ضحايا

قضى اللاجئ الفلسطيني "بهاء عبد العال" من أبناء مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوب سوريا، بعد معاناة استمرت لمدة عام ونصف جراء إصابته بطلق ناري ناجم عن اشتباكات دارت في حينها بين قوات النظام السوري ومجموعات المعارضة المسلحة في درعا.

وتعاني المنطقة الجنوبية ومخيم درعا خصوصاً من واقع طبي مأساوي، فالقصف والاستهداف المتكرر لتلك المناطق أدى لدمار المنظومة الطبية في تلك المناطق بشكل شبه كامل، حيث تفتقر تلك المناطق لوجود أي مشفى أو مراكز طبية تقدم خدماتها الصحية للأهالي، في حين تقتصر الخدمات على بعض المساعدات الطبية التي تقدمها النقاط الطبية الإسعافية فيها، يضاف إلى ذلك التوقف التام لخدمات وكالة "الأونروا" في تلك المناطق الأمر الذي أدى إلى تفاقم الأوضاع الطبية بشكل كبير.

آخر التطورات

شهد مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوب سوريا اندلاع اشتباكات هي الأعنف منذ شهور، حيث شنت قوات الجيش النظامي المتواجدة في المنطقة الجنوبية هجوماً عنيفاً على كتائب المعارضة السورية المسلحة بهدف اقتحام مخيم درعا، وتزامنت تلك الاشتباكات مع قصف بالطيران الحربي والمدفعي استهدف المخيم والمناطق المحيطة به، متسببة بدمار هائل في الممتلكات.

في غضون ذلك أفاد مراسل مجموعة العمل من داخل المخيم بأن الأوضاع المعيشية والصحية في مخيم درعا مستمرة بالتدهور، وذلك إثر أعمال القصف والاشتباكات المتكررة التي شهدها المخيم منذ بداية الحرب الدائرة فيه، مما تسبب وفق إحصاءات غير رسمية بدمار حوالي (70%) من مبانيه، فيما يعيش من تبقى من اللاجئين داخله أوضاع إنسانية غاية في الخطورة تتجلى بالجانبين الصحي والمعيشي.

وفي السياق، أعلن فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل أن "4" لاجئين فلسطينيين من أبناء مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوي سورية قضوا خلال شهر آب– أغسطس الماضي هم: اللاجئ الفلسطيني "عمر جمعة رديف" قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري، فيما أودى القصف الذي استهدف مخيم درعا يوم 25/ 8/ 2016 بحياة الطفلين "محمد قطايشة"، و"ليمار قطايشة"، في حين قضت اللاجئة "ساجدة عبدو دراجي" من أبناء مخيم درعا 26/ 8 / 2016 متأثرة بجراحها التي أصيبت بها أثناء محاولتها الوصول مع أطفالها إلى الأراضي التركية، وذلك بعد تعرض العائلة لكمين نصبته قوات النظام السوري على طريق البادية من جهة الجنوب.

الجدير بالتنويه أن عدد اللاجئين الفلسطينيين من أبناء مخيم درعا الذين قضوا بسبب الحرب الدائرة في سورية بلغ أكثر من "240" لاجئ، وذلك بحسب الإحصائيات الموثقة لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية.

في غضون ذلك، وصف اللاجئ الفلسطيني "أبو محمد" حال المنطقة الخاضعة لسيطرة "جبهة فتح الشام" في مخيم اليرموك المحاصر بأنها "بين فكي كماشة نعيش" حيث تقع وسط حصار قوات النظام السوري والمجموعات الموالية لها من جهة وتنظيم الدولة – داعش من جهة أخرى.

ويضيف اللاجئ الفلسطيني أبو محمد لمصدر اعلامي جنوب العاصمة دمشق "يبدو أننا ندفع ثمن إصرارنا على البقاء في منازلنا، فنظام الأسد يطبق الحصار علينا من الجهة الشمالية الغربية للمخيم، كما يحاصرنا تنظيم الدولة من بقية الجهات، ويمنعنا من إدخال الطعام والمياه إلى منازلنا، بحجة وجود مقاتلي جبهة فتح الشام".

وعن واقع معيشتهم داخل المنطقة المحاصرة من الجهات الأربع يشرح أبو محمد "لا يوجد مياه صالحة للشرب، ويتم الاعتماد حالياً على الآبار الموجودة في منطقة الريجة لتأمين المياه، أما بالنسبة للطعام فليس هناك أسواق أو محال تجارية، والأهالي يعيشون حالة حصار بكل معنى الكلمة، فالأطفال جاعت وتعبت ومرضت "حرام عليكم"".

وختم كلامه قائلاً: "المخيم بالنسبة لنا فلسطين الصغرى، وبالرغم من القصف والحصار، لم يستطع نظام الأسد تهجيرنا من منازلنا، ولن نترك منازلنا بسبب عدد من المقاتلين الذين يفرضون حصاراً ظالماً علينا".

وكان الطبيب رياض إدريس مدير مركز الإنقاذ الطبي في مخيم اليرموك قد وصف الوضع الإنساني والصحي في المناطق المحاصرة بمخيم اليرموك بالمأساوي، وأكد على انتشار بعض الحالات المرضية وعلى رأسها التهاب المعدة والأمعاء، والحمة التيفية والتهاب الطرق التنفسية

العلوية، إضافة إلى انتشار بعض الحالات الجلدية مثل الحكة والطفح الجلدي منوهاً إلى أن أكثر شريحة معرضة لهذا الأمراض هم الأطفال دون سن الثامنة، حيث يعانون من التهاب في البطن، وارتفاع شديد بدرجة حرارة الجسم، وصل في بعض الحلات إلى 40 في المائة، إضافة إلى وهن عام وسوء حالة عامة.

الجدير ذكره، أن تنظيم الدولة– داعش يفرض حصاراً منذ حوالي 25 يوماً على منطقة الريجة ومحيطها وحارة عين غزال وشارع حيفا في مخيم اليرموك بعد إغلاقه الحاجز الوحيد الذي يربط منطقة سيطرة "جبهة فتح الشام" ويمنع الأهالي من الدخول والخروج من وإلى المنطقة، أو إدخال المواد الغذائية إلا في حالاتٍ نادرة، في مسعى منه للضغط على من تبقى من "جبهة فتح الشام" لتسليم أنفسهم أو الخروج من المخيم المحاصر.

إلى ذلك، تعاني المئات من العائلات الفلسطينية التي نزحت عن مخيماتها بسبب القصف والحصار إلى مناطق الدخانية، والكباس ودويلعة شرقي العاصمة دمشق، من أزمات اقتصادية متفاقمة، بسبب انتشار البطالة بينهم، وعدم وجود مكان يلجؤون إليه خاصة في ظل الارتفاع الكبير في إجارات المنازل بشكل كبير إضافة إلى الشروط الكثيرة التي يفرضها أصحاب المنازل في تلك المنازل على الأهالي، ومن جانبهم طالب الأهالي وكالة الأونروا ومنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية بتحمل مسؤولياتهم اتجاههم، والعمل على إعادتهم إلى مخيماتهم التي نزحوا عنها مثل السبينة ومخيم اليرموك.

يُذكر أن عدد كبير من العائلات الفلسطينية في تلك المنطقة اضطروا يوم 2014/9/12 للنزوح عنها من جديد عقب اقتحام مقاتلين معارضين لمنطقة الدخانية وسيطرتهم على أحياء قريبة من جرمانا وعين ترما والكباس.

السويد

آثارت لوحة لصورة امرأة عجوز تحمل مفتاح العودة إلى فلسطين، انتباه وفضول العديد من الزائرين السويديين إلى معرض الفن التشكيلي والرسم الذي أقامه اللاجئ الفلسطيني السوري

"عروة حمزات" تحت عنوان "روح الألوان" يوم 26 /آب /2016 في "سودرتاليا سنتروم" في مدينة ستوكهولم بالسويد.

وعن المعرض وأهميته قال "عروة حمزات": "منذ وصولي إلى السويد عقدت الهمة والعزيمة من أجل إقامة معرض لرسوماتي في هذا البلد، إلا أن عائق اللغة وتعلمها كان السبب الرئيسي في تأخر هذا المعرض"، ويردف ولكن بفضل من الله استطعت تجاوز تلك العقبة.

فيما اعتبر حمزات أهم لوحة في أعماله والتي استوقفت وشدت انتباه وأثارة فضول العديد من الزائرين هي لوحة لصورة امرأة عجوز تحمل مفتاح العودة إلى فلسطين، مشيراً إلى أن الهدف الأساسي من معرضه قد تحقق، حيث شرح للزائرين معاناة الشعب الفلسطيني نتيجة اغتصاب اسرائيل لأرضه، وكيف يحلم الشعب الفلسطيني بالعودة إلى أرض ووطنه مهما كلفه ذلك من أخطار وتضحيات.

ووجه الحمزات رسالة للفنانين والموهوبين والكتاب والشعراء الفلسطينيين السوريين في أوروبا دعاهم فيها إلى إكمال الطريق والنضال في سبيل إيصال صوت الفلسطيني ومعاناته إلى العالم والتشبث بحق العودة إلى ثرى فلسطين مهما طال الزمن.

الجدير بالتنويه أن الفنان عروة حمزات من مواليد (1991) من أبناء مخيم اليرموك، والذي تعود أصوله إلى مدينة طبريا في فلسطين المحتلة، اهتم منذ صغره بالرسم والألوان، وألتحق بمركز

دمشق للتدريب الفني dtc فرع تصميم اعلاني Graphic design..، كي ينمي موهبته ويصقلها.

درس "عروة حمزات" سنتين في كلية الحقوق في دمشق إلا أنه مثل مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينين السوريين والسوريين اضطر لمغادرة سورية بسبب الحرب التي عصفت بها والمخاطرة بحياته وركوب قوارب الموت، من أجل أن يصل إلى أوروبا ليعيش حياة آمنة ويحقق حلمه في أن يصبح فناناً يعبر عن قضايا وطنه ويساهم ولو بالكلمة او بالريشة في نصرة القضية الفلسطينية.

فلسطينيو سورية إحصائيات وأرقام حتى /1/ سبتمبر – أيلول / 2016

- (15500) لاجئ فلسطيني سوري في الأردن.
- (42,500) لاجئ فلسطيني سوري في لبنان.
- (6000) لاجئ فلسطيني سوري في مصر، وذلك وفق احصائيات وكالة "الأونروا" لغاية يوليو 2015.
- (8000) لاجئ فلسطيني سوري في تركيا.
- (1000) لاجئاً فلسطيني سوري في قطاع غزة.
- أكثر من (79) ألف لاجئ فلسطيني سوري وصلوا إلى أوروبا حتى منتصف 2016.
- مخيم اليرموك: استمرار حصار الجيش النظامي ومجموعات القيادة العامة على المخيم لليوم (1171) على التوالي، وانقطاع الكهرباء منذ أكثر من (1232) يوم، والماء لـ (721) يوماً على التوالي، عدد ضحايا الحصار (187) ضحية.
- مخيم السبينة: الجيش النظامي يستمر بمنع الأهالي من العودة إلى منازلهم منذ حوالي (1024) يوماً على التوالي.
- مخيم حندرات: نزوح جميع الأهالي عنه منذ حوالي (1216) يوماً بعد سيطرة مجموعات المعارضة عليه.

- مخيم درعا: حوالي (875) يوماً لانقطاع المياه عنه ودمار حوالي (70%) من مبانيه.
- مخيمات جرمانا والسيدة زينب والرمل والعائدين في حمص وحماة: الوضع هادئ نسبياً مع استمرار الأزمات الاقتصادية فيها.